على جهة المشاكلة ومنه قول حبيب مما جاء فيه اللفظ الذي وقع به المشاكلة متقدما

من مبلغ افناء يعرب كلها ۞ اني بنيت الجار قبل المنزل

الاصل اني اخترت الجار قبل بناء المنزل فوضع بنيت موضع اخترت لاجل المشاكلة ومنه قول الاخر

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ۞ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

الاصل قلت اعطوني جبة وقميصا فعدل عنه الى اطبخوا للمشاكلة ما قبله ومنه قول الاخر في قاض وكان قد شهد عنده برؤية هلال الفطر فلم يقبل شهادته فقال

اترى القاضي اعمى ام تراه يتعامى ۞ سرق العيد كان العيد اموال اليتامى

جعل العيد مسروقا وهو مما لا يسرق مشاكلة لاموال اليتامى لانها مما تسرق ومنه قول الناظم

قالوا اتخذ دهنا لقلبك يشفه ۞ قلنا ادهنوه بخدها المتورد

ومن امثلة المشاكلة المعنوية وهي التي يكون احد اللفظين فيها مقدرا قوله تعالى صبغة وقد تقدم ومنه في احد الاقوال قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا نسب عدم الحيا الى الله تعالى على جهة المشاكلة لانه جا جوابا روي ان الكفار لما نزلت هذه الاية قالوا اما يستحيي رب محمد ان يضرب الامثال بالذباب والاصل ان الله تعالى لا يمتنع او نحوه فقيل على جهة المشاكلة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا فذكر المشاكل ولم يذكر المشاكل وهو قول الكفار والزيادة فيه الجمع والتفريق فانه جمع من الغيث وبينه عليه الصلاة والسلام

ذهبا

ذهبا المعنى جمع بينه عليه السلام وبين الغيث في الكرم ثم فرق بينهما بالتفاوت في نفيس النعم فاخبر ان نايل الغيث ما يسيل وان نايله صلى الله عليه وسلم ذهب جزيل فاذا امحلت البلاد وافتقرت الى الغيث العباد فلا تستمطر غير بنانه ولا تشم غير احسانه

ذكر الاستطراد

وهو في اللغة مصدر استطرد الفارس لقرنه في الحرب وذلك ان يفر بين يديه يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه على غرة منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح ان تكون في شي من الفنون مدح او غيره فيتوهم انك مستمر فيه ثم يخرج الى غيره لمناسبة بينهما مصرحا باسم المستطرد به ثم ترجع الى الاول وتقطع الكلام فيكون المستطرد به اخر كلامك وهذا هو الفرق بين الاستطراد والتخلص وقد تقدم ذلك في حسن التخلص واكثر ما يكون الاستطراد في الهجو ويقل فيما عداه كالمدح والغزل وغيرهما ثم ان الناظم قسم الاستطراد ثلاثة اقسام استطراد غير مقصود وفيه تقوية لما قبله واستطراد مقصود وهو قليل ويليق به ان يسمى ايهام الاستطراد لحصول القصد فيه واشتملت على هذه الاقسام الثلاثة ثلاثة ابيات قال

قد افصح الضب تصديقا لبعثته ۞ افصاح قس وسمع القوم لم يهم

اللغة يقال افصح الاعجمي اذا تكلم بالعربية قوله الضب وهو من الحشرات وهو شبيه بالورل وجمعه اضب وضباب وزاد اللحياني ضبان ومن طبعه انه لا يشرب الماء ولاجل هذا يقال في المثل لا افعله

Copyright © King Saud University